



التقرير السنوي التاسع عشر

لحالة حقوق الإنسان في سورية 2020

كانون الثاني/يناير 2020 - كانون الأول/ديسمبر 2020

كانون الثاني 2021

www.SHRC.ORG

المحتويات

المقدمة	3
الإبادة الجماعية	6
المجازر الموثقة في عام 2020	10
الانفجارات الموثقة في عام 2020	16
استهداف الأسواق والمراكز التجارية والصناعية	24
القطاع الطبي والإسعافي	30
توثيق الانتهاكات في القطاعين الطبي والإسعافي خلال عام 2020	32
1. استهداف العناصر البشرية في القطاع الإسعافي	32
2. استهداف العناصر البشرية في القطاع الطبي	36
3. استهداف مكاتب ومراكز القطاع الإسعافي	37
4. استهداف المشافي والمراكز الطبية	38
5. استهداف الآليات	41
الإعلام والصحافة	43
توثيق الانتهاكات بحق الإعلاميين خلال عام 2020	46
1. مقتل الإعلاميين	46
2. إصابة الإعلاميين	47
التعليم والمؤسسات التعليمية	48
الأماكن الدينية	54
الاعتقال والاختطاف والتعذيب	59
اللجوء والنزوح	62
وضع اللاجئين في لبنان	63

المقدمة

مع صدور هذا التقرير، تقترب الأزمة في سورية من إتمام عامها العاشر، دون وجود بوادر لانطلاق عملية عدالة انتقالية تُعيد بعض الاعتبار للضحايا، وتعمل على تجاوز آثار الانتهاكات التي وقعت.

لقد شهدت سورية خلال هذا العقد موجة من الانتهاكات والجرائم الصارخة لحقوق الإنسان، والتي وصلت في بعض جوانبها إلى مستويات قياسية على مستوى العالم، وكانت واحدة من أقسى ما عرفتته سورية والمنطقة في تاريخها، فقد أدّت هذه الانتهاكات إلى مقتل مئات الآلاف من السوريين، واعتقال واختفاء عشرات الآلاف منهم، وإخراج نحو نصف السوريين من بيوتهم، وإصابة مئات الآلاف منهم بجروح وإعاقات دائمة، وإصابة ملايين منهم بآثار نفسية قد لا يتمكنون من التخلص منها طوال حياتهم. وقد اتسم هذا العام بغياب المبادرات الدولية المتعلقة بسورية، بل وغياب الشأن السوري عموماً عن الملتقيات الدولية عموماً، ما عدا تلك التي تضم الأطراف الضامنة لمسار أستانا.

وشهد منتصف عام 2020 دخول "قانون قيصر" الأمريكي حيز التنفيذ، وأصدرت الولايات المتحدة بموجبه، إلى جانب قرارات أخرى، عدّة قوائم لاستهداف شخصيات ومؤسسات تابعة أو داعمة للنظام. كما شهد هذا العام استمرار الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات مماثلة.

إلا أن هذه العقوبات لم تُساهم حتى الآن في التأثير المباشر على بنية النظام، رغم أنها أدّت إلى تقييد حركته الاقتصادية والسياسية بلا شك. ويعود ضعف التأثير إلى امتلاك الحكومات -بشكل عام- القدرة على تجنب الآثار المباشرة للعقوبات، وتحميلها على المواطنين العاديين، وهو ما شهدناه في دول خضعت أو تخضع لعقوبات دولية شاملة لفترات طويلة، دون أن تؤدي هذه العقوبات إلى إسقاط الأنظمة، أو حتى الحدّ من قدرتها على قمع المواطنين.

وشهد عام 2020 تدهوراً كبيراً للوضع الاقتصادي في مناطق النظام على وجه الخصوص، حيث وصلت الليرة السورية إلى مستويات لم تصلها طوال سنوات الحرب، وشهدت الأسواق انقطاعاً للسلع الأساسية، وتضخماً فاحشاً في الأسعار. وقد تسبب هذا الأمر في دفع المزيد من السوريين الذي يعيشون تحت حكم النظام إلى ما دون خط الفقر.

ورغم أن هذه الأزمات بدأت مع نهاية العام الماضي، أي قبل دخول قانون قيصر حيز التنفيذ بكثير، إلا أن النظام استخدم القانون، إلى جانب أنظمة العقوبات الدولية والأحادية الأخرى، كمبرر لهذه الأزمات، ضمن سرديته القائمة على ما يُسميه "الحرب الكونية" على النظام!.

لكن العديد من المعطيات التي ظهرت في عام 2020 عكست الأسباب الفعلية لهذا التراجع، بما يشمل الضغط الروسي على النظام لتسديد الديون المترتبة عليه، والصراع المستعريين مراكز القوى الاقتصادية داخل النظام، بما في ذلك الصراع بين بشار الأسد وابن خاله رامي مخلوف، والصراع بين ماهر الأسد وعلي شلاش وهلال الأسد.. إلخ، وهي صراعات تكشف عن حجم الفساد الذي راكمه نظام الأسد على مدار العقود الخمسة الماضية، والذي حوّل سورية إلى دولة مافيوية منهكة وفاشلة.

ورغم المحاولات الروسية المستمرة منذ عامين لإظهار "عودة الحياة إلى طبيعتها" نتيجة لما تُطلق عليه موسكو "الانتصار في المعركة على الإرهاب"، إلا أن هذا العام أظهر الفشل المتراكم لهذه المحاولات في إقناع المجتمع الدولي واللاجئ العادي على حدّ سواء، حيث لم يشهد هذا العام انخفاضاً يذكر في عدد اللاجئين. ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئون في معظم دول الجوار، وخاصة لبنان، إلا أن عدم عودتهم إلى سورية تُظهر تفضيلهم للبقاء في هذه الظروف على العودة إلى سورية!.

ويعود جزء من الفشل الروسي في إعادة اللاجئين إلى غياب رغبة موسكو في التعامل مع الأسباب الفعلية التي دفعت اللاجئين للخروج من بيوتهم أول الأمر، كما يعود إلى فشلها أو عدم رغبتها في الضغط على شريكها الإيراني، والذي لا يُشاطرهما، جنباً إلى جنب مع النظام السوري- الرغبة في عودة اللاجئين، إذ أن مثل هذه العودة لن تكون لصالح مشروع التغيير الديموغرافي الذي يتم تنفيذه بشكل ممنهج على مدار العقد الماضي.

إن المجتمع الدولي مدعو للبحث عن آليات حقيقية لحل الأزمة السورية، بما يعني التعامل المباشر مع الانتهاكات الجسيمة التي حصلت في سورية، وعدم محاولة الالتفاف حولها والبحث عن حلول سياسية ترقيعية وتجميلية، إذ أن تجاهل المدخل الحقوقي لن يمنح أي فاعل القدرة على فرض الاستقرار الدائم، ولن يسمح بالوصول إلى حل ذو طبيعة دائمة.

إن إخفاق المجتمع الدولي في حماية مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان ولو بالحدود الدنيا في سورية، أدّى في واقع الأمر إلى إضعاف غير مسبوق لهذه المبادئ على مستوى العالم، حيث لم

يعد من الممكن الحديث عن حقوق الإنسان كمبدأ في العلاقات الدولية، حتى في بُعدها الأخلاقي، بعد أن تكررَ مبدأ الهروب من العدالة على شكل توافقات تقرّها الدول الكبرى لحماية الجناة!.

إن اللجنة السورية لحقوق الإنسان، وإذ تُصدر تقريرها السنوي التاسع عشر لحالة حقوق الإنسان في سورية، فإنّها تدعو كل الأطراف المعنية إلى بذل كافة الجهود للحد من الانتهاكات الجسيمة المستمرة، والعمل على دعم منظومة العدالة للضحايا كبديل عن منظومة المخارج الآمنة لمرتكبي الانتهاكات، والعمل على إعادة الثقة بآليات حقوق الإنسان كبديل عن آليات التوافق السياسي الدولي التي لا تأخذ الإنسان بعين الاعتبار.

اللجنة السورية لحقوق الإنسان

الإبادة الجماعية

استمرت الأعمال القتالية في سورية عام 2020 لكنها شهدت انخفاضاً ملحوظاً مقارنة مع الأعوام السابقة، الأمر الذي انعكس في انخفاض حدة الانتهاكات الجسيمة التي عرفتتها سورية منذ عام 2011. وجاء انخفاض هذه العمليات نتيجة عاملين أساسيين:

الأول: سيطرة النظام مدعوماً بالقوات الروسية والإيرانية والمليشيات الحليفة الأخرى على معظم مناطق المعارضة، ما عدا المنطقة الشمالية، والتي تُسيطر المعارضة فيها -مدعومة بالقوات التركية- على حوالي 10% من الأرض السورية.

الثاني: الاستقرار النسبي لقرار وقف إطلاق النار في إدلب، والذي جاء بناء على "مذكرة موسكو" الموقعة في شهر آذار/مارس 2020 بين روسيا وتركيا. حيث صمد وقف إطلاق النار بشكل عام منذ ذلك الحين وحتى صدور هذا التقرير.

وقد وثّقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في عام 2020 مقتل 1750 شخصاً، مقارنة مع 3522 في عام 2019 و7064 في عام 2018.

وقد جاءت محافظة إدلب في مقدمة المحافظات السورية في عدد الضحايا، والذي بلغ فيها 477 شخصاً، تلتها محافظة حلب، والتي بلغ فيها عدد الضحايا 414 شخصاً. ويلاحظ أن هاتين المحافظتين (بالإضافة إلى أجزاء بسيطة من ريف اللاذقية) تضمان ما تبقى من مناطق تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة. كما وثّقت اللجنة في عام 2020 ارتكاب 51 مجزرة، مقارنة مع 118 مجزرة في عام 2019، و270 في عام 2018، و457 مجزرة في عام 2017.

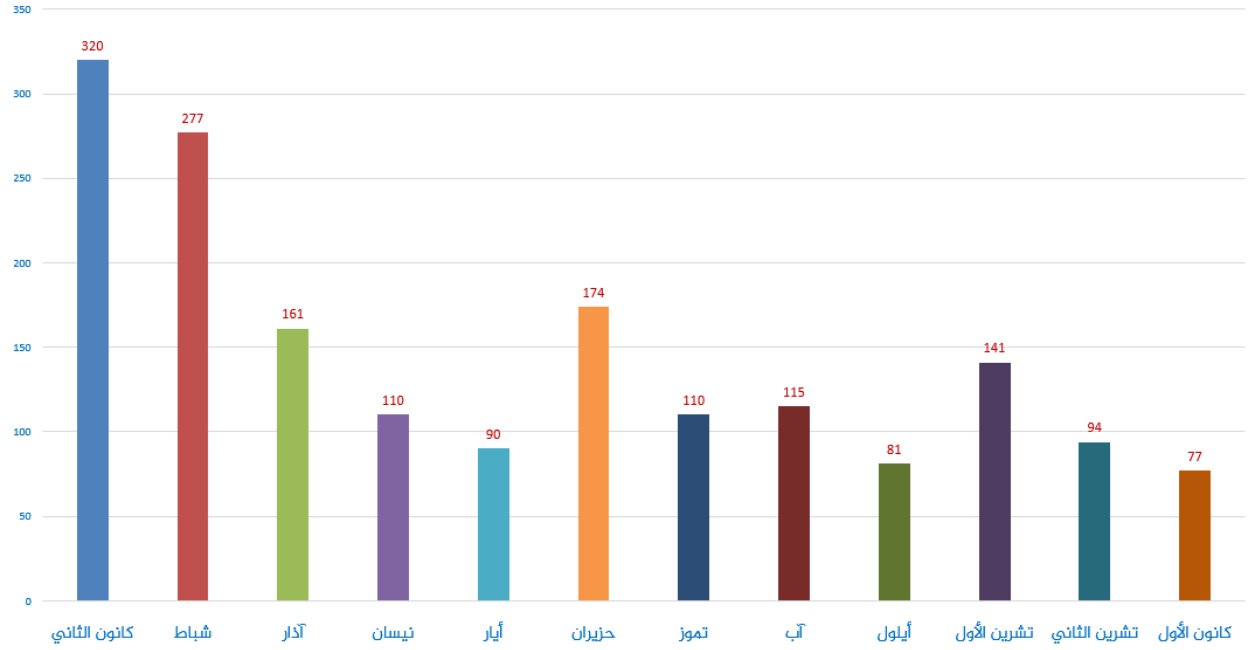
الانفجارات

بالتوازي مع الانخفاض الملحوظ في العمليات القتالية، وما تبعه من انحسار أو توقف للغارات الجوية التي تستهدف المدنيين، ارتفعت أعمال التفجير التي تستهدف المدنيين، وهي تفجيرات لا تقوم أي جهة بتحمل مسؤوليتها، ونادراً ما يتم القبض على المتورطين في تنفيذها.

وقد وثّقت اللجنة 100 انفجار في عام 2020. وقع 59 منها في محافظة حلب، و10 في محافظة درعا، و9 في محافظة دير الزور، و8 في الحسكة، و7 في كل من إدلب والرقعة.

ووقعت معظم أعمال التفجير في مناطق حيوية لسكان المناطق المستهدفة، حيث استهدفت إما الأسواق المكتظة، أو المناطق القريبة من المؤسسات الحيوية، كالمشافي والمساجد. بما يظهر رغبة المنفذين في إيقاع أكبر عدد من الضحايا.

توزع الضحايا في سورية خلال عام 2020 حسب الشهر



ويلاحظ أن معظم أعمال التفجير تركزت في ثلاث مناطق رئيسية:

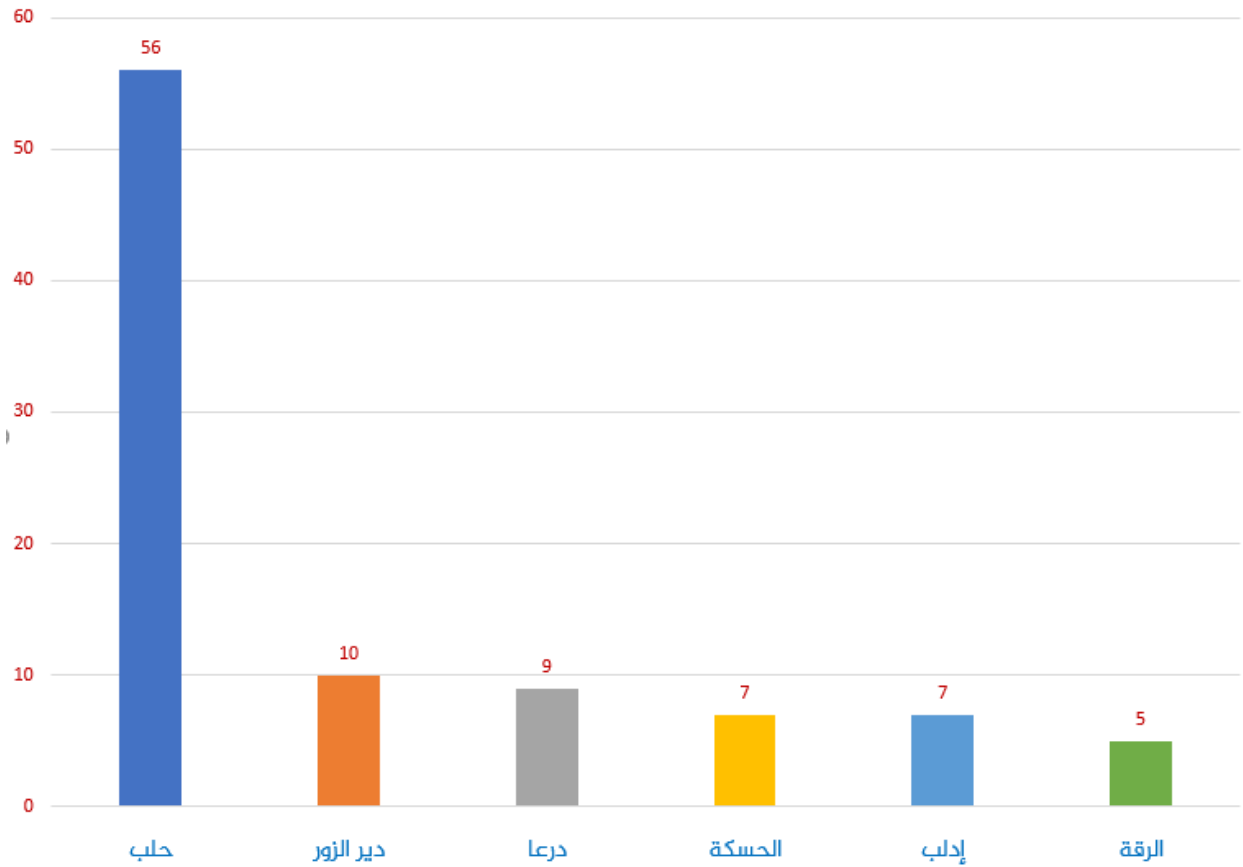
الأولى: مناطق سيطرة المعارضة والقوات التركية في إدلب وريف حلب، حيث تركزت حوالي 60% من التفجيرات في مناطق ريف حلب، فيما وقع حوالي 6% من التفجيرات في منطقة إدلب. ويُعتقد أن هذه التفجيرات تتم من طرف قوات سورية الديمقراطية وأجهزة النظام، وربما خلايا تنظيم داعش أيضاً. وهي أطراف يملك كل منها مبرراته الخاصة لزعة الأمن في الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام.

الثانية: مناطق سيطرة قوات سورية الديمقراطية، حيث شهدت هذه المناطق 23% من التفجيرات الموثقة هذا العام. ويعتقد أن خلايا تنظيم داعش وأجهزة النظام هي الأطراف المسؤولة بالدرجة الأولى عن التفجيرات في هذه المناطق، مع احتمال مشاركة بعض فصائل المعارضة.

الثالثة: محافظة درعا، والتي شهدت حوالي 10% من التفجيرات الموثقة في عام 2020.

وتخضع محافظة درعا لسيطرة قوات النظام والقوات الروسية والإيرانية (بشكل منفصل عن بعضها البعض في معظم الأحيان)، إلا أن العديد من المناطق الداخلية ما زالت تخضع لسيطرة الفصائل التي أبرمت تسويات مع القوات الروسية في عام 2018، وهي المناطق التي تشهد هذه الانفجارات. ويلاحظ أن العبوات الناسفة جاءت في مقدمة الأدوات المستخدمة لتنفيذ هذه الانفجارات، بمعدل يقترب من 75% من مجمل التفجيرات الموثقة هذا العام، تلتها السيارات والدراجات المفخخة بحوالي 20%.

توزع الانفجارات الموثقة خلال عام 2020



الاغتيالات

استمرت سياسة الاغتيالات المباشرة بنفس الوتيرة المرتفعة التي تم تسجيلها في العام الماضي. حيث وثّقت اللجنة في هذا العام اغتيال 348 شخصاً في عام 2020، مقابل 337 شخصاً في عام 2019، فيما تم توثيق اغتيال 84 شخصاً فقط في عام 2018.

وقد تمّ تسجيل نحو 90% من أعمال الاغتيال في مناطق سيطرة المعارضة في الشمال السوري وفي محافظة درعا، فيما تم تسجيل معظم ما تبقى من الاغتيالات في مناطق سيطرة قوات سورية الديمقراطية، وبشكل محدود في مناطق سيطرة النظام. وتستهدف الاغتيالات في الغالب نوعين من الأشخاص:

- أشخاص فاعلين في المجتمع المحلي، كفاعلين في الفصائل المسلحة أو العمل المدني.
 - أشخاص شاركوا في عمليات التسوية مع النظام، إما كعربيين للمصالحات، أو موقعين عليها.
- وبالإضافة إلى النوعين السابقين، تستهدف الاغتيالات أشخاصاً عاديين ممن لا تُعرف لهم مشاركات فاعلة في العمل العام. وفي الغالب فإنّ استهداف هؤلاء يدخل ضمن الأعمال الجرمية، حيث تنشط الكثير من العصابات في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، مستغلة ضعف الأنظمة الأمنية فيها. وتقع معظم عمليات الاغتيال من خلال إطلاق النار مباشرة على الشخص المستهدف، ويتم ذلك في الغالب من خلال مسلحين يقودون دراجات نارية، وبدرجة أقل من خلال العبوات الناسفة، وهي التي تؤدي في كثير من الأحيان لمقتل أشخاص عاديين، نظراً لأنهم لم يكونوا المستهدفين أصلاً، وتصادف وجودهم في المكان في ذلك الوقت.

استهداف الأسواق

رغم انحسار العمليات القتالية في معظم الأراضي السورية هذا العام، إلا أن معدل استهداف الأسواق والمناطق التجارية والصناعية الأخرى لم يشهد تغييراً ملحوظاً. فقد وثّقت اللجنة 31 استهدافاً فقط، مقارنة بـ(40) استهدافاً في عام 2019، و(37) في عام 2018.

إلا أن التغير الأساسي الملاحظ هذا العام مقارنة مع الأعوام السابقة كان في أدوات الاستهداف، حيث انخفض معدل عمليات الاستهداف التي تقوم بها الطائرات الحربية والمروحية لصالح الانفجارات مجهولة المصدر.

المجازر الموثقة في عام 2020

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/1/1	قصف برجمات الصواريخ	11	سرمين	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/1/5	قصف بالطيران الحربي	14	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/5	إطلاق نار من قبل مُسلحين مجهولين	21	السبخة	الرقّة	جهة مجهولة	سلح ناري
2020/1/9	العثور على جثث 6 رعاة غنم خطفوا من قرية عبيسان، وأعدموا بالرصاص	6	عبيسان	حلب	جهة مجهولة	سلح ناري
2020/1/11	قصف بالطيران الحربي على منطقة دوار الملعب البلدي غرب المدينة	8	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/11	قصف بالطيران الحربي على السوق الشعبي وسط المدينة	5	بنش	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/11	قصف بالطيران الحربي	5	النيرب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/14	إطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين	7	عياش	دير الزور	جهة مجهولة	سلح ناري
2020/1/14	إطلاق نار على مدنيين	10	رنكوس	ريف دمشق	قوات النظام	سلح ناري

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/1/15	قصف بالطيران الحربي على المنطقة الصناعية وسوق الهال شرق المدينة	24	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/21	قصف بالطيران الحربي على أطراف القرية	9	كفر تعال	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/21	قصف بالطيران الحربي	10	كفر نوران	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/23	قصف بالطيران الحربي على منزل في أرض زراعية شرق المدينة	5	سراقب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/28	قصف بالطيران الحربي	6	حاس	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/29	قصف بالطيران الحربي	19	كفرلاتة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/29	قصف بالطيران الحربي على مبنى سكني في محيط مشفى الشامي	12	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/2	قصف بالطيران الحربي	8	سرمين	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/3	قصف بالطيران الحربي	9	شاميكو	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/5	قصف بالطيران الحربي	6	جزرايا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/2/5	قصف مدفعي على حي الحمدانية	5	حلب	حلب	المعارضة المسلحة	قذائف مدفعية
2020/2/6	قصف بالطيران الحربي على الأطراف الشرقية من المدينة	10	إدلب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	قصف بالطيران الحربي	9	كفر نوران	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/10	قصف بالطيران الحربي على مدرسة معارة المحدثه	9	إبين سمعان	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/10	انفجار سيارة مفخخة في السوق الشعبي في شارع راجو	6	عفرين	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/2/10	قصف بالطيران الحربي على المنطقة الصناعية وشارع الجلاء	12	إدلب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/21	إطلاق نار من قبل مُسلحين مجهولين يستهدف رعاة غنم في بادية قرية غانم العلي	5	السبخة	الرقه	جهة مجهولة	سلح ناري
2020/2/25	قصف بالطيران الحربي على الأطراف الجنوبية الشرقية للبلدة	11	معرة مصرين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2020/2/27	قصف بالطيران الحربي	5	شلخ	إدلب	سلاح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/1	قصف بالطيران الحربي	5	كفرننتين	حلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/3/1	قصف مدفعي	5	الصنمين	درعا	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/3/2	قصف بالطيران الحربي	11	الفوعة	إدلب	سلاح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/3	انفجار مجهول المصدر في شارع الثلاثين	9	إدلب	إدلب	جهة مجهولة	غير محدد
2020/3/5	قصف بالطيران الحربي	16	معرة مصرين	إدلب	سلاح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/18	قصف مدفعي	5	عفرين	حلب	قوات سوريا الديمقراطية	قذائف مدفعية
2020/3/18	قصف مدفعي	8	جلين	درعا	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/4/3	العثور على 6 أشخاص تم قتلهم بإطلاق الرصاص من قبل مسلحين مجهولين	6	ناحية التبني	دير الزور	جهة مجهولة	سلاح ناري
2020/4/4	قيام عناصر من قوات النظام بإطلاق الرصاص على رعاة للأغنام	8	معدان	الرقعة	قوات النظام	سلاح ناري

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2020/4/20	إعدام 5 مدنيين على الحدود الإدارية بين محافظة الرقة ومحافظة دير الزور من قبل مسلحين مجهولين	5	ريف الرقة	الرقة	جهة مجهولة	غير محدد
2020/4/29	انفجار وسط السوق الشعبي في شارع راجو	42	عفرين	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/5/27	انفجار لغم أرضي في سيارة تقل مدنيين بالقرب من القرية	5	المستريحة	الرقة	جهة مجهولة	لغم أرضي
2020/6/16	مقتل 7 رعاة غنم جراء إطلاق النار عليهم من قبل مُسلحين مجهولين قاموا بمهاجمة موقع تخييمهم أثناء عملهم	7	غانم العلي	الرقة	جهة مجهولة	سلاح ناري
2020/6/20	انفجار على طريق كحيل بصرى الشام	9	بصرى الشام	درعا	جهة مجهولة	غير محدد
2020/6/23	انفجار سيارة مفخخة	5	تل حلف	الحسكة	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/7/5	انفجار سيارة مفخخة في المدينة	5	تل ابيض	الرقة	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/7/19	انفجار سيارة مفخخة عند دوار سجو -الواقع على بعد 1 كم عن معبر باب	6	سجو	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
	السلامة الحدودي مع تركيا-					
2020/7/26	إطلاق نار من قبل مُسلحين مجهولين أثناء وجودهم في منزل في المدينة	5	الصنمين	درعا	جهة مجهولة	سلاح ناري
2020/7/27	هجوم من قبل مُسلحين مجهولين على منزل أحد قادة الفصائل المسلحة	8	الصنمين	درعا	جهة مجهولة	سلاح ناري
2020/9/14	انفجار سيارة مفخخة في شارع رئيسي قرب منطقة دوار كاوا وسط مدينة عفرين	13	عفرين	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/9/26	انفجار سيارة مفخخة	7	رأس العين	الحسكة	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/9/29	مقتل 9 من رعاة الأغنام بإطلاق نار من ميليشيا عراقية داعمة لقوات النظام	9	الفاصة	حمّاة	ميليشيات عراقية	سلاح ناري
2020/10/6	انفجار سيارة مفخخة في شارع عثمان بن عفان شمال شرق المدينة	20	الباب	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/11/24	انفجار سيارة مفخخة في منطقة سكنية في المدينة	6	الباب	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2020/12/26	استهداف سيارة مدنية	5	الزقوم	حماة	قوات النظام	صاروخ محمول على الكتف

الانفجارات الموثقة في عام 2020

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2020/1/1	انفجار في منطقة سكنية	مقتل 3 أشخاص	سلوك	الرقعة	سيارة مفخخة
2020/1/26	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخص وإصابة آخر	أعزاز	حلب	سيارة مفخخة
2020/1/27	انفجار بجانب سيارة خاصة	إصابة شخص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/2/16	انفجار في منطقة سكنية	مقتل 4 أشخاص	تل أبيض	الرقعة	سيارة مفخخة
2020/2/17	انفجار في منطقة سكنية	أضرار مادية طفيفة	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/2/18	انفجار في مستودع لفرز وإعادة تدوير البلاستيك	مقتل شخصين	القامشلي	الحسكة	عبوة ناسفة
2020/2/24	انفجار في سيارة خاصة	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/2/27	انفجار في سيارة خاصة	إصابة شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/2/28	انفجار في حي المطار	مقتل طفلة وسيدة	درعا	درعا	عبوة ناسفة
2020/3/5	انفجار وسط المدينة	مقتل شخص واحد	جنديرس	حلب	دراجة نارية مفخخة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلح
2020/3/8	انفجار في شارع السياسة	مقتل 3 أشخاص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/3/10	انفجار في منطقة سكنية	إصابة شخص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/3/10	انفجار في منطقة سكنية	إصابة شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/3/11	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخص	الشعفة	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/3/14	انفجار على طريق راجو	إصابة شخصين	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/3/19	انفجار عند المدخل الغربي للمدينة	مقتل شخصين	أعزاز	حلب	سيارة مفخخة
2020/3/23	انفجار في منطقة سكنية، مما أدى إلى مقتل نقيب المحامين "محمد سعيد الراغب".	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/3/23	انفجار في منطقة سكنية	لا يوجد	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/4/3	انفجار على الطريق الواصل بين مدينة البصيرة وبلدة صور	مقتل شخص	البصيرة	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/4/4	انفجار في منطقة سكنية	إصابات مادية طفيفة	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/4/8	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخص	كفر ناصح	حلب	عبوة ناسفة
2020/4/14	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخص	كفر تخاريم	إدلب	عبوة ناسفة
2020/4/18	انفجار في منطقة سكنية	مقتل طفل	سويدان جزيرة	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/4/19	انفجار في منطقة سكنية	إصابة شخصين	إدلب	إدلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلح
2020/4/22	انفجار في حي الإنتفاضة	مقتل شخص	الرقه	الرقه	عبوة ناسفة
2020/4/25	انفجار بسيارة مدنية أثناء مرورها في منطقة الحقل	مقتل شخص	حقل العمر	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/4/27	انفجار في منطقة سكنية	إصابة 3 أشخاص	الباب	حلب	غير محدد
2020/4/28	انفجار بسيارة على طريق عفرين معرانة	إصابة شخص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/4/29	انفجار وسط السوق الشعبي في شارع راجو	مقتل 42 شخصاً	عفرين	حلب	سيارة مفخخة
2020/5/1	انفجار في منطقة سكنية	مقتل طفلين	البصيرة	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/5/5	انفجار داخل سيارة خاصة	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/6	انفجار في منطقة سكنية	لا يوجد	شران	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/10	انفجار في سوق للخضار	مقتل طفلة	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/10	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخصين	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/13	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخصين	شلاح	الحسكة	دراجة نارية مفخخة
2020/5/15	انفجار في منطقة سكنية	إصابة 6 أشخاص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/15	انفجار في شارع جنديرس	إصابة شخص	جنديرس	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/15	انفجار في منطقة سكنية	أضرار مادية طفيفة	الرقه	الرقه	عبوة ناسفة
2020/5/21	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخصين	البصيرة	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/5/21	انفجار في الحي الشمالي	مقتل شخص	إدلب	إدلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2020/5/25	انفجار في منطقة سكنية	إصابة 6 أشخاص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/5/27	انفجار بسيارة تقل مدنيين	مقتل 5 أشخاص	المستريحة	الرقه	لغم أرضي
2020/5/27	انفجار على الطريق الواصل بين مدينة سمرين وقرية آفس	مقتل شخص	سمرين	إدلب	عبوة ناسفة
2020/6/8	انفجار في حي المحمودية	إصابة شخصين	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/11	انفجار بسيارة مدنية	إصابة 3 أشخاص	الحراك	درعا	عبوة ناسفة
2020/6/13	انفجار في حي الكرك	مقتل 3 أشخاص	درعا	درعا	عبوة ناسفة
2020/6/13	انفجار بسيارة معطلة في الحي الغربي	أضرار مادية طفيفة	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/14	انفجار على طريق أعزاز - كفرغان	أضرار مادية طفيفة	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/16	انفجار بحافلة ركاب	إصابة 19 شخصاً	سجو	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/20	انفجار بسيارة في شارع الفيلات	إصابة 6 أشخاص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/20	انفجار بسيارة أمام مكتب "رابطة المستقلين الكرد السوريين" في شارع الفيلات	أضرار مادية متوسطة	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/20	انفجار على طريق كحيل بصرى الشام	مقتل 9 أشخاص	بصرى الشام	درعا	غير محدد

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلح
2020/6/23	انفجار في منطقة سكنية	مقتل 5 أشخاص	تل حلف	الحسكة	سيارة مفخخة
2020/6/24	انفجار في حي المحمودية	مقتل شخصين	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/6/24	انفجار في منطقة سكنية	مقتل طفل	الميادين	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/7/5	انفجار في منطقة سكنية	مقتل 5 أشخاص	تل ابيض	الرقه	سيارة مفخخة
2020/7/5	انفجار بسيارة	مقتل شخص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/7/15	انفجار قرب سيارة مدنية	مقتل 3 أشخاص	أم الميادين	درعا	عبوة ناسفة
2020/7/19	انفجار عند دوار سجو قرب معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا	مقتل 6 أشخاص	سجو	حلب	سيارة مفخخة
2020/7/19	انفجار في منطقة سكنية	إصابة 13 شخصاً	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/7/20	انفجار بسيارة مدنية	مقتل شخصين	احتميلات	حلب	غير محدد
2020/7/23	انفجار في منطقة سكنية	مقتل 3 أشخاص	راس العين	الحسكة	سيارة مفخخة
2020/7/24	انفجار في مستودع للذخائر وتصنيع السلاح تابع لفصائل في الجيش الوطني داخل القرية	مقتل 4 أشخاص	شمارين	حلب	غير محدد
2020/7/25	انفجار بجانب أحد الطرق الرئيسية	إصابة شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلح
2020/7/26	انفجار في سوق للخضار	مقتل 4 أشخاص	رأس العين	الحسكة	عبوة ناسفة
2020/7/26	انفجار في منطقة سكنية	مقتل طفل	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/7/26	انفجار وسط سوق الجلاء	إصابة 11 شخصاً	إدلب	إدلب	عبوة ناسفة
2020/7/27	انفجار في إحدى الأراضي الزراعية	أضرار مادية طفيفة	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/8/5	انفجار وسط المدينة	إصابة شخصين	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2020/8/15	انفجار قرب مسجد الإحسان في المدينة، مما أدى إلى مقتل عبد الله شيخاني، وهو ضابط برتبة ملازم أول في الشرطة المدنية	مقتل شخص وإصابة شخصين	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/8/20	انفجار في سوق شعبي في البلدة	إصابة 4 أشخاص	سلوك	الرقه	سيارة مفخخة
2020/8/20	انفجار على أطراف البلدة	أضرار مادية طفيفة	الغندورة	حلب	عبوة ناسفة
2020/8/24	انفجار أثناء مرور سيارات عدة في المدينة	مقتل طفلين	داعل	درعا	عبوة ناسفة
2020/8/28	انفجار قرب مسجد فاطمة الزهراء في المدينة	إصابة 4 أشخاص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/9/7	انفجار وسط البلدة	إصابة 3 أطفال ووالدهم	الأبزمو	حلب	عبوة ناسفة
2020/9/10	انفجار بسيارة مدنية مكونة على طريق مشفى عفرين	أضرار مادية طفيفة	عفرين	حلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلح
2020/9/14	انفجار في منطقة سكنية في البلدة	مقتل شخص	ذبيان	دير الزور	دراجة نارية مفخخة
2020/9/21	انفجار في محل لبيع المحروقات وسط المدينة إدلب	أضرار مادية طفيفة	إدلب	إدلب	عبوة ناسفة
2020/9/24	انفجار وسط البلدة	مقتل 3 أشخاص	تل حلف	الحسكة	سيارة مفخخة
2020/9/26	انفجار عند مدخل المدينة	مقتل 7 أشخاص	رأس العين	الحسكة	سيارة مفخخة
2020/9/26	انفجار وسط البلد	إصابة 4 أشخاص	حيط	درعا	عبوة ناسفة
2020/10/4	انفجار وسط المدينة	مقتل شخصين	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/10/6	انفجار بسيارة مدنية على طريق عفرين - معراته	أضرار مادية متوسطة	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/10/18	انفجار بسيارة داخل المدينة	مقتل القاضي ملحم ملحم	اعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2020/10/26	انفجار وسط المدينة	إصابة 3 أشخاص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/10/26	انفجار في منطقة سكنية في المدينة	مقتل شخصين	عفرين	حلب	دراجة نارية مفخخة
2020/11/4	انفجار بسيارة غرب المدينة	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2020/11/7	انفجار بسيارة على طريق سجو شمارين بالقرب من مفرق تلال الشام	إصابة 5 أشخاص	شمارين	حلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلح
2020/11/14	انفجار في قرية كويا	مقتل أب وابنه	حوض اليرموك	درعا	عبوة ناسفة
2020/11/17	انفجار على الطريق الرئيسي	أضرار مادية طفيفة	الجامل	حلب	عبوة ناسفة
2020/11/24	انفجار في شارع عثمان بن عفان شمال شرق المدينة	مقتل 20 شخصاً	الباب	حلب	سيارة مفخخة
2020/11/24	انفجار في المنطقة الصناعية (بالقرب من سوق الهال)	مقتل شخصين	عفرين	حلب	سيارة مفخخة
2020/11/29	انفجار وسط البلدة	أضرار مادية طفيفة	الحراك	درعا	دراجة نارية مفخخة
2020/12/4	انفجار داخل سيارة على الطريق العام	مقتل أربعة أشخاص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2020/12/10	انفجار قرب نقطة تفتيش تابعة للشرطة المدنية على المدخل الجنوبي للمدينة	مقتل شرطين	رأس العين	الحسكة	سيارة مفخخة
2020/12/22	انفجار في منطقة سكنية في القرية	مقتل محمد خلف النجم، مدير المجلس المدني التابع لقوات سوريا الديمقراطية	الكبر	دير الزور	عبوة ناسفة
2020/12/22	انفجار في منطقة سكنية	مقتل شخص واحد	الصنمين	درعا	عبوة ناسفة
2020/12/23	انفجار بسيارة خلف محطة النماء للمحروقات بالقرب من	مقتل شخصين	باب الهوى	إدلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
	معبر باب الهوى على الحدود السورية – التركية				
2020/12/28	انفجار في منطقة سكنية	مقتل 3 أشخاص	الترکمان	حلب	عبوة ناسفة
2020/12/29	انفجار في منطقة سكنية	أضرار مادية متوسطة	صوران	حلب	عبوة ناسفة

استهداف الأسواق والمراكز التجارية والصناعية

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2020/1/11	قصف بالطيران الحربي على السوق الشعبي	أضرار مادية كبيرة	بنش	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/12	انفجار في سوق الهال	أضرار مادية متوسطة	طفس	درعا	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/1/15	قصف بالطيران الحربي على فرن معرشمشة الآلي	إلحاق أضرار مادية كبيرة	معرشمشة	إدلب	الطيران الحربي الروسي	صواريخ طيران
2020/1/15	قصف بالطيران الحربي على المنطقة الصناعية وسوق الهال شرق المدينة	مقتل 24 شخصاً	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/17	قصف بالطيران الحربي على فرن عينجارة الآلي	أضرار مادية متوسطة	عينجارة	حلب	الطيران الحربي الروسي	صواريخ طيران
2020/1/28	قصف بالطيران المروحي على فرن البارة الآلي للخبز	أضرار مادية كبيرة	البارة	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/2/4	قصف بالطيران الحربي على فرن سرمين الأهلي للخبز المجاور للمركز الصحي	أضرار مادية كبيرة	سرمين	إدلب	الطيران الحربي الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	قصف بالطيران الحربي على فرن الذرة الآلي للخبز	أضرار مادية متوسطة	الأتارب	حلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/10	انفجار في السوق الشعبي في شارع راجو	مقتل 6 أشخاص	عفرين	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/2/14	قصف بالطيران الحربي على السوق الرئيسي وسط المدينة	أضرار مادية كبيرة	الأتارب	حلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/20	قصف بالطيران الحربي على فرن محمبل الآلي	أضرار مادية كبيرة	محمبل	إدلب	الطيران الحربي الروسي	صواريخ طيران
2020/4/2	انفجار في سوق المدينة	أضرار مادية متوسطة	البصيرة	دير الزور	جهة مجهولة	دراجة نارية مفخخة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/4/18	انفجار في السوق الشعبي	أضرار مادية طفيفة	عفرين	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/4/29	انفجار وسط السوق الشعبي في شارع راجو	مقتل 42 شخصاً وأضرار مادية كبيرة	عفرين	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/5/10	انفجار في سوق للخضار	أضرار مادية متوسطة	الباب	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/6/6	انفجار في سوق لبيع المواشي	أضرار مادية كبيرة	تل حلف	الحسكة	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/6/11	انفجار في سوق شعبي في شارع العشرة	أضرار مادية كبيرة	الباب	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/6/21	انفجار في سوق الهال القديم في حي الكاشف	أضرار مادية متوسطة	درعا	درعا	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/6/23	انفجار في سوق تجاري قرب دوار تل حلف	مقتل خمسة أشخاص وأضرار	رأس العين	الحسكة	جهة مجهولة	سيارة مفخخة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
		مادية كبيرة				
2020/7/11	انفجار أمام سوق لبيع المحروقات المعروف بسوق "المازوت"	إصابة 5 مدنيين	الباب	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/7/26	انفجار في سوق للخضار	أضرار مادية كبيرة	رأس العين	الحسكة	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/7/26	انفجار وسط سوق الجلاء	إصابة 11 شخصاً	إدلب	إدلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/8/15	انفجار في سوق شعبي قرب منطقة دوار الشهداء	أضرار مادية كبيرة	جرابلس	حلب	جهة مجهولة	دراجة نارية مفخخة
2020/8/20	انفجار في سوق شعبي في البلدة	أضرار مادية كبيرة	سلوك	الرقه	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/8/27	انفجار أمام محل تجاري في سوق شعبي في المدينة	أضرار مادية متوسطة	رأس العين	الحسكة	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/9/12	انفجار في السوق الرئيسي قرب تقاطع البريد	أضرار مادية متوسطة	رأس العين	الحسكة	جهة مجهولة	دراجة نارية مفخخة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/9/16	انفجار في سوق الخضار بحي المطار	أضرار مادية متوسطة	درعا	درعا	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/9/21	انفجار في محل لبيع المحروقات	أضرار مادية طفيفة	إدلب	إدلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/11/2	انفجار في سوق الخضار المسقوف في المدينة	أضرار مادية كبيرة	راس العين	الحسكة	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/11/24	انفجار في المنطقة الصناعية (بالقرب من سوق الهال)	أضرار مادية متوسطة	عفرين	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/11/30	انفجار في السوق الشعبي	أضرار مادية كبيرة	جرابلس	حلب	جهة مجهولة	دراجة نارية مفخخة



احتراق محلات وسيارات بعد قصف لطيران النظام الحربي على المنطقة الصناعية وسوق الهال شرق
مدينة إدلب يوم 2020/1/15 (عدسة اللجنة السورية لحقوق الإنسان)

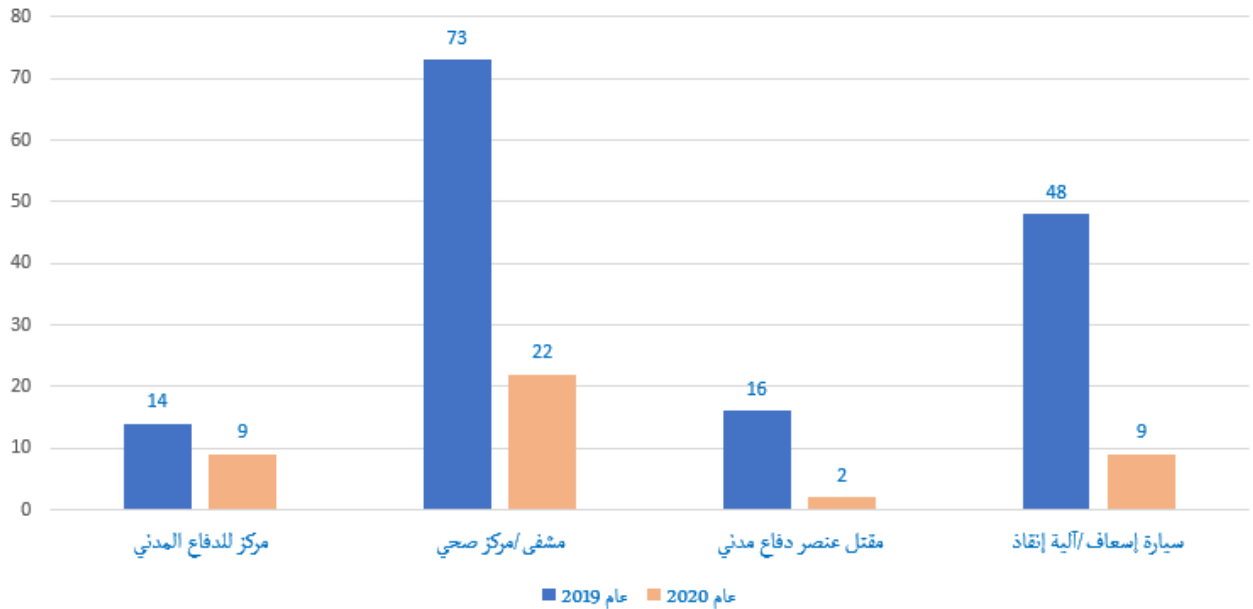
القطاع الطبي والإسعافي

شهدت أعمال استهداف القطاع الطبي والإسعافي في هذا العام انخفاضاً ملحوظاً مقارنة مع الأعوام السابقة.

وقد وثّقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في هذا العام استهداف (21) مشفى ومركزاً صحياً، مقارنة مع استهداف (73) مشفى ومركزاً صحياً خلال عام 2019.

كما وثّقت اللجنة استهداف (14) مركزاً للدفاع المدني، ومقتل عنصرين من عناصر الدفاع المدني وإصابة (32) عنصراً آخر. كما وثّقت استهداف (9) عربات إسعاف وإنقاذ.

استهداف القطاعين الطبي والإسعافي خلال عامي 2019-2020



مواجهة فيروس كورونا

في 22 آذار/ مارس، أعلن النظام السوري عن تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا ضمن مناطق سيطرته. وفي 17 نيسان / أبريل، أعلنت الإدارة الذاتية عن وجود 3 إصابات بفيروس كورونا وحالة وفاة في مناطق سيطرتها.

وفي 10 تموز/ يوليو، أعلنت وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة عن تسجيل أول إصابة بالفيروس في محافظة إدلب الواقعة تحت سيطرة الفصائل المسلحة.

وبمرور الوقت، ارتفعت أعداد الإصابات في هذه المناطق، إلا أن الأعداد الرسمية المعلنة من أنظمة الحكم الثلاث اتسمت بالانخفاض مقارنة مع كل دول الجوار. ومع نهاية عام 2020، كانت أعداد الإصابات والوفيات في مناطق الحكم الثلاث على النحو التالي:

في مناطق سيطرة النظام السوري بلغ عدد الإصابات 11434 شخصاً، والوفيات 711 شخصاً، وكان عدد حالات الشفاء هو 5350 شخصاً.

في مناطق الإدارة الذاتية شرق سورية بلغ عدد الإصابات 8067 شخصاً، والوفيات 274 شخص، وكان حالات الشفاء 1148 شخصاً.

في مناطق سيطرة المعارضة بلغ عدد الإصابات 20270 شخصاً، والوفيات 340 شخصاً، وكان عدد حالات الشفاء 12822 شخصاً. وما تزال استجابة منظمة الصحة العالمية لفايروس كورونا بطيئة مقارنة مع حجم الكارثة المتوقع.

وكما تفاوتت أعداد الإصابات والوفيات في مناطق السيطرة الثلاث، فإنها تفاوتت في الإجراءات المتبعة من قبلها للتعامل مع الفايروس، فقد أعلن النظام السوري من جهته عن سلسلة من الإجراءات، إلا أنه سرعان ما أعلن عن تخفيفها، بل قام بتنظيم انتخابات مجلس الشعب، في الوقت الذي كانت فيه كل دول المنطقة والعالم تخضع إلى أعلى مستويات القيود على الحركة والتجمع.

وبالمقابل، فإن أنظمة الحكم في الشمال والشرق السوري لم تقم بفرض قيود على الحركة إلا لفترة قصيرة جداً، واقتصرت هذه القيود على الأسواق الشعبية.

توثيق الانتهاكات في القطاعين الطبي والإسعافي خلال عام 2020

1. استهداف العناصر البشرية في القطاع الإسعافي

الوفيات

التاريخ	الضحية	الحادث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/15	محمد شادي الأسعد، عنصر الدفاع المدني	قُتل جراء قصف بالطيران الحربي على المنطقة الصناعية	إدلب	إدلب	النظام	صواريخ طيران
2020/1/27	عثمان العثمان، عنصر الدفاع المدني	قُتل جراء قصف بالطيران الحربي في محيط الفريق الذي كان يعمل على إجلاء مصابين من قصف سابق، وأصيب عنصران آخران جراء القصف	سرجة	إدلب	النظام	صواريخ طيران

الإصابات

التاريخ	الضحية	الحادث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/11	مصطفى جبارة، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/15	عمار الدود، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/15	إسماعيل حمادة، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/25	صالح ارحيم وايهاب حشاش وعبد القادر السليمان، عناصر الدفاع المدني	أصيبوا بقصف أثناء قيامهم بعملهم	تلمس	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/25	محمد المر عنصر الدفاع المدني	قصف السيارة التي كان يستقلها	معرة النعمان	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/1/26	ياسين الخصر، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	بينين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/27	محمد الخطيب، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	الزربة	حلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/28	حسين بحسيك وأحمد بدوي، عناصر الدفاع المدني	أصيبوا بقصف أثناء قيامهم بعملهم	سرجة	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/29	محمد أمين غندورة، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/30	وليد الأعلان قائد قطاع أريحا في الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/31	6 عناصر في الدفاع المدني	أصيبوا بقصف أثناء قيامهم بعملهم	سراقب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/3	الشقيقان محمد وأحمد علي باشا، من عناصر الدفاع المدني	أصيبوا بقصف أثناء قيامهم بعملهم	آفس	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/6	أحمد عدنان تاج الدين، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	سرمين	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/15	مصطفى الشلو، عنصر الدفاع المدني	أصيب بقصف أثناء قيامه بعمله	سحارة	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/27	مصطفى حلبية ومحمود حلبية، من عناصر الدفاع المدني	أصيبوا بقصف أثناء قيامهم بعملهم	أريحا	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/4/5	3 عناصر في الدفاع المدني	أصيبوا بانفجارين متتاليين داخل منزل	الكستن	إدلب	جهة مجهولة	غير محدد
2020/6/7	درويش الموسى، عنصر الدفاع المدني	إصابة عمل أثناء أداء واجبه	البوايبة	حلب	إصابة عمل	غير محدد
2020/6/17	محمد المر، عنصر الدفاع المدني	إصابة بحادث مروري أثناء توجهه لأداء عمله.	غير محدد	إدلب	حادث مروري	حادث مروري
2020/7/4	طارق العموري، عنصر الدفاع المدني	إصابة عمل أثناء قيامه بمهام عمله	غير محدد	إدلب	إصابة عمل	غير محدد

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/11/16	مهند شيخ عمر، عنصر الدفاع المدني	انفجار في مخلفات قصف سابق مجهول التاريخ قرب مركز الدفاع المدني في المدينة	دائرة عزة	حلب	جهة مجهولة	مخلفات قصف سابق

2. استهداف العناصر البشرية في القطاع الطبي

الوفيات

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/19	الطبيب مأمون الحريري	انفجار عبوة ناسفة	بصر الحرير	درعا	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/2/6	المسعفون عبد الرحمن ماجد هلال، وعبيدة خالد هلال، ومحمد رائد حاج أسعد	قصف بالطيران الحربي على سيارة إسعاف تابعة لمديرية صحة إدلب "الحرّة" أثناء مرورها قرب مفرق قميناس	إدلب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/11/4	إبراهيم اليونس، منشط دعم نفسي في جمعية الإحسان للإغاثة والتنمية	قصف استهدف السيارة التي كان يستقلها	أريحا	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية

3. استهداف مكاتب ومراكز القطاع الإسعافي

التاريخ	المبنى المستهدف	نوع الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/11	مركز الدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	معرة النعمان	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/1/15	مركز الدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	بزابزو	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/15	مركز الدفاع المدني	أضرار مادية متوسطة	شنان	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/1/25	مركز الدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	الرويجة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/31	مركز وقيادة قطاع سراقب للدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	سراقب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	مركز الدفاع المدني	أضرار مادية متوسطة	الأتارب	حلب	قوات النظام	براميل متفجرة

التاريخ	المبنى المستهدف	نوع الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/21	المركز النسائي للدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	سرمين	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/27	مقر الهلال الأحمر	أضرار مادية كبيرة	إدلب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/10/27	مركز الدفاع المدني	أضرار مادية طفيفة	أريحا	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية

4. استهداف المشافي والمراكز الطبية

التاريخ	المؤسسة	الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/8	مشفى معرة النعمان المركزي المعروف باسم المشفى الوطني	أضرار مادية كبيرة	معرة النعمان	إدلب	قوات النظام	صواريخ راجمة
2020/1/14	مركز الأتارب الصحي	أضرار مادية كبيرة	الأتارب	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/1/26	مشفى الإيمان	أضرار مادية كبيرة	سرجة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/28	مشفى الشامي المعروف باسم مشفى أريحا الجراحي	أضرار مادية كبيرة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	المؤسسة	الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/29	مشفى الشامي	أضرار مادية طفيفة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/1	مشفى الهدى الجراحي	أضرار مادية متوسطة	حور	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/4	المركز الصحي في المدينة	أضرار مادية كبيرة	سرمين	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/6	مركز عندان الصحي	أضرار مادية كبيرة	عندان	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/6	النقطة الطبية في المدينة	أضرار مادية كبيرة	عندان	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/9	مستوصف معارة الصحي	أضرار مادية كبيرة	معارة النعسان	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	مركز عيادات الميديكال الطبية	أضرار مادية متوسطة	الأتارب	حلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/2/11	مركز كفر تعال الصحي	أضرار مادية متوسطة	كفر تعال	حلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	المؤسسة	الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/15	مركز لينداو الطبي	أضرار مادية كبيرة	تقاد	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/17	مشفى الكنانة	أضرار مادية كبيرة	دائرة عزة	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/17	مشفى الفردوس الواقع قرب مشفى الكنانة	أضرار مادية كبيرة	دائرة عزة	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/21	مشفى الأطفال والنسائية	أضرار مادية كبيرة	بليون	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/25	مشفى إدلب المركزي المعروف باسم مشفى المحافظة	أضرار مادية متوسطة	إدلب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/25	مشفى الشهيد محمد بظ	أضرار مادية متوسطة	معرة مصرين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/26	مشفى غسيل الكلى المعروف باسم "مشفى شفق"	أضرار مادية كبيرة	إدلب	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/3/2	مشفى المجمع الطبي الإسلامي أضرار مادية متوسطة بها.	أضرار مادية متوسطة	بنش	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	المؤسسة	الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/7/14	مجمع الأمين الطبي	أضرار مادية متوسطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/11/27	المشفى الوطني	أضرار مادية متوسطة	اعزاز	حلب	قوات سورية الديمقراطية	قذائف مدفعية

5. استهداف الآليات

التاريخ	المستهدف	نوع الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح
2020/1/15	سيارة إطفاء تابعة مركز الدفاع المدني في القرية	أضرار مادية متوسطة	بزابزو	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/23	سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني.	أضرار مادية كبيرة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/25	آلية تابعة لمركز الدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	معارة الأرتيق	حلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/6	سيارة إسعاف تابعة لمنظومة إسعاف إدلب التابعة لمديرية صحة إدلب "الحرّة"	أضرار مادية كبيرة	إدلب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/20	سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف المركزية لمديرية صحة إدلب "الحرّة"	أضرار مادية كبيرة	قميناس	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	المستهدف	نوع الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح
2020/3/2	سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	سرمين	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/10/6	سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني	أضرار مادية كبيرة	الباب	حلب	جهة مجهولة	سيارة مفخخة
2020/10/27	سيارتي إسعاف تابعتين للدفاع المدني	أضرار مادية طفيفة	أريحا	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية



إطلالة من نافذة بيت في منطقة الزهراء في حلب، وتبدو من خلالها آثار القصف الجوي على المنطقة

2020/7/6

الإعلام والصحافة

شهد عام 2020 انحساراً في حالات قتل الصحفيين والنشطاء الإعلاميين، بعد سنوات من تبوء سورية الدائم للمراكز الأولى في العالم في هذا المؤشر.

وقد وثّقت اللجنة في هذا العام مقتل خمسة إعلاميين، وإصابة خمسة آخرين.

وتعتمد اللجنة تعريف "الإعلامي" لكل مَنْ يعمل في مؤسسة إعلامية مسجلة، ويُعدّ العمل الصحفي مصدر رزقه الأساسي، سواء أكان عمله صحفياً مباشراً، أو في العمل الصحفي المساند، كالمصورين مثلاً. بينما اعتمدت وصف "الناشط الإعلامي" لمن يعمل في مؤسسة إعلامية غير مسجلة، كصفحات الفيسبوك، أو لا يعتمد على عمله الإعلامي كمصدر رزق أساسي.

ويتم تطبيق هذا التعريف من قبل اللجنة -ومن قبل معظم المؤسسات العاملة في مجال التوثيق- بشكل تقريبي، إذ لا يمكن في الحالة السورية التأكد بدقة مما إذا كان العمل الإعلامي الذي يقوم به الناشط هو مصدر رزقه الأساسي، وما إذا كانت المؤسسات الإعلامية الموجودة في داخل سورية هي مؤسسات مسجلة خارجها بشكل رسمي أم لا.

وتصنّف اللجنة العاملين في مجال الإعلام لدى أي جهة مسلحة باعتبارهم نشطاء إعلاميين، ما لم تظهر قرائن تظهر قيامهم بالمشاركة في العمل المسلح.

واحتلت سورية في هذا العام المرتبة 174 من بين 180 حول العالم في مؤشر حرية الإعلام الذي تُصدره سنوياً منظمة "مراسلون بلا حدود".

ويظهر توثيق اللجنة السورية لحقوق الإنسان أن كل الأطراف المحلية الفاعلة في سورية مارست أشكالاً مختلفة من التضييق على الإعلاميين.

الاعتقال والتوقيف

إضافة إلى القتل ومحاولة القتل، تواصلت هذا العام أعمال التضييق على الإعلاميين. ويشمل ذلك الاعتقال والتهديد، ومنع الوصول إلى المعلومات، وغير ذلك من الوسائل المعروفة للتضييق على حرية الإعلام.

ومن أبرز أعمال الاعتقال والتوقيف التي وثّقتها اللجنة هذا العام:

في 2020/5/18 قامت قوات الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني (أحد فصائل المعارضة المسلحة) باعتقال الناشط الإعلامي محمود الدمشقي على خلفية منشور كتبه على حسابه في فيسبوك، انتقد فيه عناصر الجيش لارتدائهم العلم التركي. وقد حُكم على الدمشقي بالسجن مدة ثلاثة أشهر بتهمة تحقير الجيش، وتم تخفيض المدة إلى 15 يوماً لأسباب تقديرية.

وفي يوم 2020/9/2 قامت أجهزة الأمن السورية باعتقال الصحفي الموالي كنان وقاف على خلفية نشر تحقيق صحفي عن الفساد في قطاع الكهرباء في صحيفة "الوحدة". وقد تم الإفراج عنه يوم 2020/9/5. وفي 2020/10/2 قامت هيئة تحرير الشام باعتقال الناشط الإعلامي محمد نعيان دبل، والذي يعمل مع عدد من المؤسسات الإعلامية، مثل تلفزيون سورية وقناة أورينت. وقد تم الإفراج عن دبل في اليوم التالي دون معرفة سبب الاحتجاز.

وفي يوم 2020/10/4 قامت حكومة الإنقاذ باعتقال المصور صالح الحاج على خلفية منشور على فيس بوك. وعند قيام الصحفي أنس تريسي (مراسل تلفزيون أورينت سابقاً) لمكتب النائب العام ظهر يوم 2020/10/5 في مدينة ادلب من أجل دفع الكفالة وإخراج صالح، تم توقيفه أيضاً بتهمة إساءة الأدب مع النائب العام.

وفي 2020/11/19 قامت أجهزة الأمن التابعة للنظام باعتقال الناشط الإعلامي شفيق الحريري، والذي يُدير صفحة "شبكة أخبار حلب" الموالية، بعد قيامه بالكتابة عن الفساد المستشري في دار الأطفال الأيتام في حي المارتيني بحلب. وقد أُفرج عن الحريري يوم 2020/11/21.

في 2020/11/19 قامت قوات سوريا الديمقراطية باعتقال الإعلامي محمد حاج الرحيم، وهو مراسل إذاعة "شوفي مافي"، من أبناء حي المنصور شرق مدينة الرقة، إثر مداهمة منزله في حي المنصور في المدينة واقتادته إلى جهةٍ مجهولة.

وفي 2020/11/29 قامت أجهزة الأمن التابعة للنظام باعتقال الصحفي مازن الهندي، والذي يعمل كإعلامي رياضي في عدد من وسائل الإعلام التابعة للنظام، بعد قيامه بانتقاد اتحاد كرة القدم السوري. وفي 2020/12/21 قامت قوة تتبع لهيئة تحرير الشام باعتقال الصحفي عبد الفتاح الحسين أثناء مروره على حاجز الغزاوية، والذي يفصل بين إدلب وريف حلب. وقد تم إطلاق سراحه يوم 2020/12/30.

انتهاكات أخرى

كما وثّقت اللجنة تعرّض إعلاميين للتوقيف عن عملهم أو استهداف سمعتهم نتيجة لآراء سياسية. ومن أبرز الحالات التي تم توثيقها:

في نهاية شباط/فبراير تعرّضت الناشطة الإعلامية يقين بيدو (المعروفة باسم ميرنا الحسن) لحملة تشويه على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المؤيدين للنظام، على خلفية تغطيتها للمعارك التي دارت في إدلب بين النظام وفصائل المعارضة.

في 2020/5/10 أصدرت الإدارة الذاتية الكردية قراراً بمنع مراسلة قناة رووداو "فيفيان فتاح" من العمل في مناطق شمال وشرق سوريا لمدة شهرين، لعدم وصفها قتلى قوات سورية الديمقراطية بالـ"شهداء"، وذلك خلال تقرير قدمته من أحد المقابر الخاصة بقتلى القوات.



قُتل الناشط الإعلامي أمجد أكتلاتي جراء قصف روسي على محافظة إدلب يوم 2020/2/4

توثيق الانتهاكات بحق الإعلاميين خلال عام 2020

1. مقتل الإعلاميين

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/4	قُتل الناشط الإعلامي أمجد أكتلاتي جراء قصف على منطقة دوار الدلة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/20	قُتل الناشط الإعلامي عبد الناصر حاج حمدان، والذي يعمل في المكتب الإعلامي لمدينة بنش جراء قصف بالطيران الحربي على القرية	معارة النعسان	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/10/5	قُتل الإعلامي شادي السرحان، والذي يعمل إعلامياً لدى لجنة درعا المركزية	داعل	درعا	جهة مجهولة	سلح ناري
2020/10/26	قُتل الإعلامي رشيد البكر، والذي يعمل لصالح شبكة المُحرر الإعلامية ومراسل عسكري مع فيلق الشام جراء قصف على معسكر للفيلق	كفر تخاريم	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/12/10	قُتل الناشط الإعلامي حسين خطاب (المعروف باسم كارة السفراني)، وهو مصوّر متعاون مع قناة TRT التركية، إثر إطلاق مُسلحين مجهولين الرصاص عليه أثناء عمله على إعداد تقرير مُصور بخصوص	الباب	حلب	جهة مجهولة	سلح ناري

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
	وباء كوفيد-19، قرب المقبرة الشمالية في المدينة بريف محافظة حلب الشرقي.				

2. إصابة الإعلاميين

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/3	أصيب الناشط الإعلامي مصطفى الخلف، وهو مراسل تلفزيون سوريا، جراء قصف على القرية أثناء قيامه بتغطية قصف سابق على القرية	قميناس	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/2/20	أصيب الناشطان الإعلاميان أحمد رحال وإبراهيم درويش، اللذان يعملان مع عدة جهات إعلامية، جراء قصف الطيران الحربي على أطراف القرية	قميناس	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/27	أصيب الناشط الإعلامي أسمر أصلان، وهو مراسل راديو الكل، جراء قصف على الأطراف الغربية أثناء تغطيته للمعارك بين النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة	سراقب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/6/19	قام مسلحون بالاعتداء على مصطفى الخلف مراسل تلفزيون سوريا في مدينة إدلب	إدلب	إدلب	جهة مجهولة	سلح أبيض

التعليم والمؤسسات التعليمية

تُعاني العملية التعليمية من الآثار العميقة التي خلفتها سنوات الحرب الطويلة في سورية، حيث انعكست هذه الآثار في مؤشرات خطيرة، أبرزها انقطاع حوالي ثلاثة ملايين طفل سوري عن التعليم بشكل نهائي، وخروج حوالي ثلث المباني المدرسية عن الخدمة، وانخفاض حجم الكوادر التعليمية بشكل كبير، وانقسام العملية التعليمية التي يخضع لها السوريون إلى عدّة أنظمة حكم مختلفة في مناهجها وفي الشرعية القانونية التي تملكها الشهادات المدرسية التي يحصل عليها الطلبة.

ورغم انخفاض مستوى العمليات القتالية بشكل كبير خلال العامين الماضيين، إلا أن هذا الانخفاض ترك آثاراً محدوداً جداً على العملية التعليمية نفسها، إذ أن عودة الطلبة إلى المدارس، وقدرة المؤسسات التعليمية على استيعابهم وتقديم التعليم لهم يتطلب العديد من المستلزمات المادية الضخمة، وهو ما لم توفره أي من جهات الحكم في سورية، في الوقت الذي عجزت المؤسسات الدولية والإقليمية الإنسانية عن تغطيته بشكل مناسب.

وعلى خلاف بقية الانتهاكات التي عانى منها السوريون على مدار السنوات العشر الماضية، تملك الانتهاكات التي تستهدف قطاع التعليم خصوصية فريدة تتعلق بأثر هذه الانتهاكات على مستقبل الجيل القادم، وبالتالي على مستقبل سورية نفسها، حيث أن انقطاع ملايين من الأطفال عن التعليم (معظمهم لم يحصل على أي تعليم على الإطلاق) سيعني أن هؤلاء الأطفال وأسرهم سيملكون فرصاً محدودة للمشاركة في العملية التنموية، وسيؤثر مستواهم التعليمي على أدوارهم الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية.

وتزداد خطورة هذا الأمر إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن معظم هؤلاء الأطفال ينتمون عملياً إلى عدّة محافظات بعينها، وهي المحافظات التي كانت بؤراً للاحتجاجات ضد النظام، في الوقت الذي استمر نظراؤهم من الأطفال في المناطق الأخرى التي لم تشهد مثل هذه الاحتجاجات في الحصول على التعليم دون انقطاع، مما يعني أن التنافس المستقبلي على المواقع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لن يكون عادلاً، حتى لو تغير النظام السياسي الحالي.

ويُعاني الطلبة في الشمال السوري من أزمة قانونية تتعلق بالاعتراف بشهاداتهم دولياً، إذ ما زال النظام السوري يمتلك الشرعية القانونية الدولية التي تؤهله لإصدار مختلف الوثائق، بما في ذلك الشهادات المدرسية.

وقد أدّت الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يُعاني منها السوريون في مختلف مناطق الحكم في سورية، وخاصة في مناطق النظام، إضافة إلى السوريين المتواجدين في مخيمات اللجوء، وخاصة لبنان، إلى دفع الأهالي نحو إخراج أطفالهم من العملية التعليمية، حيث يتم دفعهم للعمل، وخاصة الذكور، فيما يتم دفع الإناث للزواج في سن مبكرة.

ويعاني الكثير من الأطفال السوريين، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى المناطق التي شهدت انتهاكات واسعة، من آثار نفسية عميقة، نتيجة لما شاهدوه من عنف، أو نتيجة لفقدانهم أحد أفراد عائلتهم، أو لإصابتهم هم أنفسهم، أو لمشاركتهم بشكل أو بآخر في الأعمال العسكرية، أو لمعاناتهم في رحلة النزوح أو اللجوء.. إلى غير ذلك من الأسباب.

ووفقاً لعدد من الدراسات التي أجرتها منظمات دولية فإنّ الأطفال السوريين في المخيمات -على سبيل المثال- يُعانون على نطاق واسع من تسجيل أعراض لعدد من المشاكل النفسية، أهمها الشعور بالخوف والعزلة والقلق وصعوبات النوم.

ويُلاحظ في هذا السياق الغياب شبه الكلي لخدمات العلاج النفسي في معظم المناطق السورية وفي مخيمات اللجوء. ويعود هذا الغياب بالدرجة الأساسية لضعف الموارد لدى مقدمي الخدمات الصحية، من أنظمة حكم ومنظمات دولية وإقليمية ومحلية، حيث يُعاني هؤلاء أصلاً صعوبات في تأمين الحد الأدنى من الخدمات الطبية العادية، كما يساهم في غياب الخدمات النفسية ضعفُ القناعة العامة ثقافياً بأهمية هذا الجانب العلاجي، واتساع نطاق الآثار النفسية وديمومتها، حيث تتطلب بعض الآثار استهداف مئات الآلاف من الأطفال بالعلاج، وهو أمر قد لا يكون ممكناً على المدى المنظور.

وقد وثّقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في عام 2020 استهداف 42 مدرسة. ويلاحظ الانخفاض الكبير في عمليات الاستهداف مقارنة مع عام 2019، والذي وثّقت فيه اللجنة استهداف (177) مدرسة، كما يلاحظ أن أكثر من 80% من أعمال استهداف المدارس الموثقة هذا العام حصلت قبل تاريخ 6 آذار/مارس، وهو تاريخ بدء سريان وقف إطلاق النار وفقاً لمذكرة موسكو الموقعة بين تركيا وروسيا.

استهداف الأبنية المدرسية في عام 2020

التاريخ	المؤسسة التعليمية	الأضرار الناجمة	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/1/1	مدرسة الشهيد عبدو سلامة للتعليم الأساسي في الحي الشرقي	أضرار مادية كبيرة	سرمين	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/1/5	مدرسة خالد بشير المعروفة بالمدرسة المحدثه	أضرار مادية متوسطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/5	روضة المسلم الصغير	أضرار مادية متوسطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/5	روضة براعم الإسلام	أضرار مادية متوسطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/5	مدرسة حنتوتين للتعليم الأساسي	أضرار مادية متوسطة	حنتوتين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/10	مدرسة خان السبل الشمالية	أضرار مادية متوسطة	خان السبل	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/1/15	مدرسة بنات أريحا	أضرار مادية بسيطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/23	مدرسة مزرعة خان السبل	أضرار مادية كبيرة	خان السبل	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/28	مدرسة علي الخطيب للتعليم الأساسي	أضرار مادية كبيرة	المغارة	إدلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/1/28	مدرسة الهوتة الجنوبية	أضرار مادية متوسطة	الهوتة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	المؤسسة التعليمية	الأضرار الناجمة	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/1	مدرسة ثانوية البنات	أضرار مادية متوسطة	سراقب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/2	مدرسة علي الخالدي	أضرار مادية متوسطة	سراقب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/3	مدرسة الأتارب للبنين	أضرار مادية متوسطة	الأتارب	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/3	روضة براعم المستقبل للأطفال	أضرار مادية كبيرة	جمعية الارمن	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/3	ثانوية بنات بنش	أضرار مادية كبيرة	بنش	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/4	مدرسة الاتحاد العربي	أضرار مادية متوسطة	عفرين	حلب	قوات سوريا الديمقراطية	قذائف مدفعية
2020/2/6	مدرسة عندان الثانوية	أضرار مادية متوسطة	عندان	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/9	المدرسة الإبتدائية	أضرار مادية متوسطة	كفر نوران	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	مدرسة معارة المحدثه	أضرار مادية كبيرة	معارة النعسان	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	مدرسة الأتارب للبنين	أضرار مادية متوسطة	الأتارب	حلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/2/10	مدرسة معارة المحدثه	أضرار مادية كبيرة	أبين سمعان	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/11	مدرسة أورم الشمالية	أضرار مادية متوسطة	أورم الكبرى	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

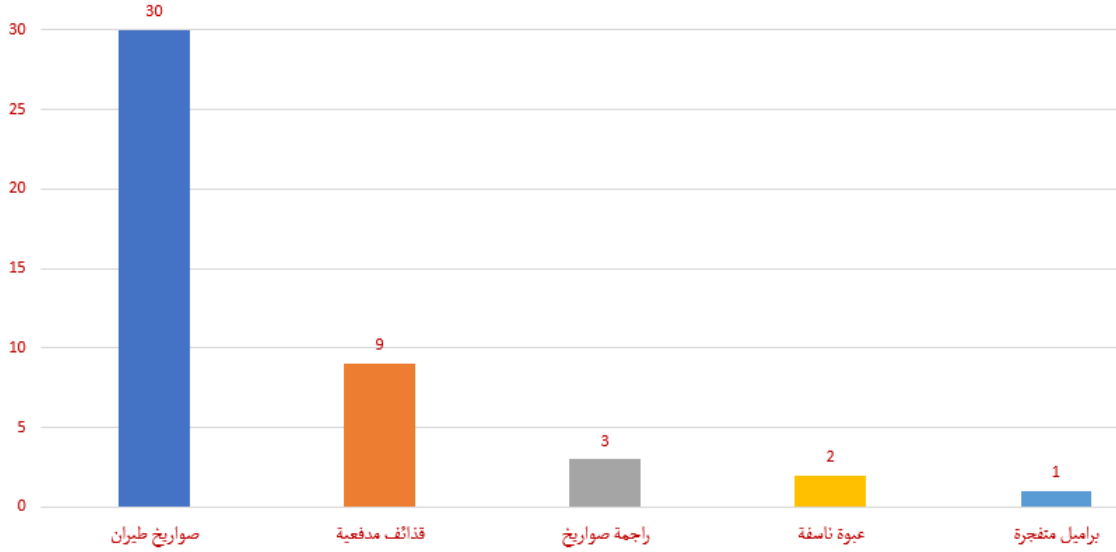
التاريخ	المؤسسة التعليمية	الأضرار الناجمة	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
2020/2/20	مدرسة مصطفى الخالد للتعليم الأساسي	أضرار مادية متوسطة	مجل	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/20	مدرسة بسمة أمل للتعليم الأساسي	أضرار مادية متوسطة	حزارين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/20	مدرسة الشهيد أحمد بركات	أضرار مادية متوسطة	حزارين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/25	مدرسة البراعم النموذجية المعروفة باسم مدرسة الثورة	أضرار مادية متوسطة	إدلب	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/25	مدرسة خالد شعار	أضرار مادية متوسطة	إدلب	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/25	مدرسة الحرية	أضرار مادية متوسطة	إدلب	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/25	روضة المناهل للأطفال	أضرار مادية متوسطة	إدلب	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/25	مدرسة اليرموك	أضرار مادية متوسطة	كفرنيتين	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/25	مدرسة تقنيات الحاسوب	أضرار مادية متوسطة	معرة مصرين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/25	تجمع يضم مدرستين (مدرسة منيب كمشة،	أضرار مادية متوسطة	معرة مصرين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	المؤسسة التعليمية	الأضرار الناجمة	المكان	المحافظة	الفاعل	السلح المستخدم
	ومدرسة زهير (رضوان)					
2020/3/1	مدرسة بداما الابتدائية الثانية	أضرار مادية متوسطة	بداما	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/3/2	مدرسة عدوان الإعدادية	أضرار مادية كبيرة	عدوان	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/3	مدرسة الشهيد عبد الغني الصيادي	أضرار مادية كبيرة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/3	مدرسة الإمام مالك	أضرار مادية كبيرة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/3	مدرسة ثانوية وليد شعبان	أضرار مادية متوسطة	جسر الشغور	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/6/21	مدرسة المحطة الثانية في حي الكاشف	أضرار مادية متوسطة	درعا	درعا	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/7/3	مدرسة ميسلون	أضرار مادية بسيطة	عفرين	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/7/27	المدرسة المحدثه	أضرار مادية متوسطة	بليون	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/11/4	مدرسة الشهيد زكريا سعدو	أضرار مادية كبيرة	أريحا	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/11/24	مدرسة الشهيد عبد الله بازار	أضرار مادية متوسطة	بلشون	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية

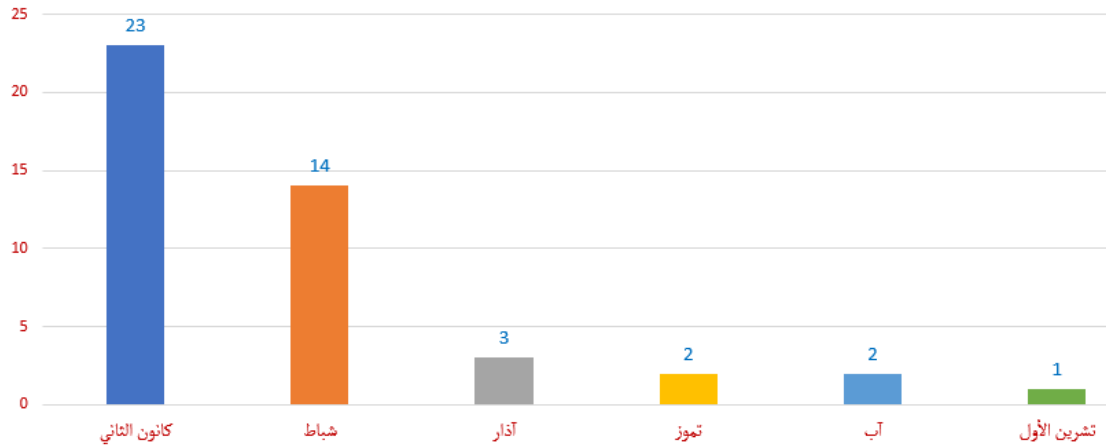
الأماكن الدينية

شهدت أعمال استهداف المساجد بشكل مباشر انخفاضاً كبيراً في هذا العام مقارنة مع الأعوام السابقة. ويعود هذا الانخفاض بالدرجة الأساسية إلى توقف الأعمال القتالية بعد شهر آذار/مارس، حيث يلاحظ أن أكثر من 80% من أعمال استهداف المساجد التي وثقتها اللجنة هذا العام حصلت قبل تاريخ 6 آذار/مارس، وهو تاريخ بدء سريان وقف إطلاق النار وفقاً لمذكرة موسكو الموقعة بين تركيا وروسيا. وقد وثقت اللجنة هذا العام استهداف 45 مسجداً. جاءت صواريخ الطيران بالمرتبة الأولى من حيث السلاح المستخدم، تلتها قذائف المدفعية.

أعمال استهداف المساجد حسب السلاح المستخدم



أعمال استهداف المساجد حسب الشهر



استهداف دور العبادة في عام 2020

التاريخ	المسجد	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/1/1	مسجد أبو بكر الصديق	أضرار مادية متوسطة	النقير	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/1/2	مسجد بلال العثمان	أضرار مادية كبيرة	الغدفة	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/1/3	مسجد خالد بن الوليد	أضرار مادية متوسطة	معرشورين	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/1/5	مسجد عمر بن الخطاب	أضرار مادية متوسطة	بينين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/5	مسجد الحديدي المعروف بمسجد الإمام مالك	أضرار مادية متوسطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/5	مسجد خالد بن الوليد	أضرار مادية متوسطة	حنتوتين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/7	مسجد الحامدية القديم	أضرار مادية كبيرة	الحامدية	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/1/10	مسجد عطا الله	أضرار مادية متوسطة	معرة النعمان	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/10	مسجد الكيال	أضرار مادية متوسطة	معرة النعمان	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/11	مسجد شيخ شعيب	أضرار مادية متوسطة	بنش	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	المسجد	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/1/11	مسجد الإيمان	أضرار مادية متوسطة	بنش	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/11	المسجد الكبير	أضرار مادية متوسطة	بنش	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/11	مسجد بلال	أضرار مادية متوسطة	بنش	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/11	مسجد النور	أضرار مادية متوسطة	النيرب	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/14	مسجد الهرثمية	أضرار مادية كبيرة	الهرثمية	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/15	مسجد عمر بن الخطاب	أضرار مادية كبيرة	بينين	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/1/20	مسجد الشيخ خالد	أضرار مادية متوسطة	الجينة	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/22	مسجد المهاجرين	أضرار مادية كبيرة	جمعية الرحال	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/1/27	مسجد النور	أضرار مادية كبيرة	بزابزو	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/28	مسجد في القرية	أضرار مادية كبيرة	بزابزو	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/28	مسجد لقمان	أضرار مادية متوسطة	الهوتة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/1/29	المسجد الغربي	أضرار مادية كبيرة	كفرلاتة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران

التاريخ	المسجد	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/1/30	مسجد النبهان	أضرار مادية متوسطة	كفرلانة	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/2/1	مسجد شيخ دوشل	أضرار مادية كبيرة	الباب	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/3	مسجد النيرب الكبير	أضرار مادية كبيرة	النيرب	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/5	مسجد حمزة بن عبد المطلب	أضرار مادية متوسطة	عندان	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/5	مسجد طلحة بن عبيد الله	أضرار مادية كبيرة	عينجارة	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/6	مسجد الروضة	أضرار مادية كبيرة	إدلب	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/6	مسجد البراء بن مالك	أضرار مادية متوسطة	حريتان	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/6	مسجد العمري	أضرار مادية متوسطة	أورم الكبرى	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/2/9	مسجد خالد بن الوليد	أضرار مادية كبيرة	ميرناز	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/9	مسجد عثمان بن عفان	أضرار مادية متوسطة	الأثارب	حلب	قوات النظام	براميل متفجرة
2020/2/20	المسجد الغربي	أضرار مادية كبيرة	كفرلانة	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/2/20	مسجد قباء	أضرار مادية متوسطة	معرة حرمة	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران

التاريخ	المسجد	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلح
2020/2/20	المسجد الكبير	أضرار مادية متوسطة	البارة	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/21	مسجد الرحمن	أضرار مادية متوسطة	أريحا	إدلب	قوات النظام	صواريخ طيران
2020/2/26	مسجد علي بن أبي طالب	أضرار مادية كبيرة	سرمين	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/2	مسجد عثمان بن عفان	أضرار مادية متوسطة	بليون	إدلب	قوات النظام	قذائف مدفعية
2020/3/3	مسجد الصناعة	أضرار مادية كبيرة	أريحا	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/3/5	المسجد الكبير	أضرار مادية متوسطة	شنان	إدلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/7/13	المسجد الشمالي	أضرار مادية كبيرة	الموزرة	إدلب	قوات النظام	راجمة صواريخ
2020/7/15	مسجد الإيمان	أضرار مادية متوسطة	الباب	حلب	سلح الجو الروسي	صواريخ طيران
2020/8/15	مسجد الإحسان	أضرار مادية طفيفة	الباب	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/8/28	مسجد فاطمة الزهراء	أضرار مادية طفيفة	الباب	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2020/10/27	المسجد الكبير	أضرار مادية كبيرة	أريحا	حلب	قوات النظام	قذائف مدفعية

الاعتقال والاختطاف والتعذيب

واصلت قوات النظام السوري وأجهزته الأمنية سياستها الممنهجة في اعتقال وإخفاء عشرات الآلاف من السوريين.

ورغم انخفاض وتيرة الاعتقال والإخفاء القسري هذا العام، إلا أنه لم يتم رصد أي تغيير حقيقي في سلوك النظام، سواء من جهة الإفراج عن المعتقلين، أو الكشف عن مصير المغييبين.

وإلى جانب قوات النظام، وثّقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان انتهاكات واسعة النطاق في هذا الإطار لدى قوات سورية الديمقراطية التي تُسيطر على شرق الفرات، بالإضافة إلى الجيش الوطني الذي يُسيطر على شمال سورية وهيئة تحرير الشام التي تُسيطر على إدلب.

وقد وثّقت اللجنة في هذا العام اعتقال 267 شخصاً من قبل قوات النظام، واعتقال 173 شخصاً من قبل قوات سورية الديمقراطية، واعتقال 36 شخصاً من قبل هيئة تحرير الشام، واعتقال 29 شخصاً من قبل فصائل الجيش الوطني.

واستمر خلال هذا العام تسجيل حالات الموت تحت التعذيب في سجون النظام السوري، والتي يعود معظمها لمعتقلين من الأعوام الثمانية الماضية، حيث فقدت آثار هؤلاء الأشخاص في الفترة من 2011-2014، ويقوم النظام بإعلام ذويهم بوفاتهم في سنوات سابقة.

ورغم حصول الوفيات في فترات ماضية، إلا أن النظام يقوم بإعلان الوفاة بشكل متدرج، حيث كان المعدّل هذا العام هو حوالي 17 شخصاً شهرياً. وفي معظم الحالات، لا يتم إعلام أسر الضحايا بهذه الوفاة مباشرة، إذ تقوم الأجهزة الأمنية بإعلام السجل المدني لتغيير حالة المعتقل، وتترك لذويه اكتشاف هذا الأمر إن قاموا بالبحث في السجل المدني.

كما تم توثيق عددٍ من حالات الموت تحت التعذيب في معتقلات الفاعلين الآخرين. إلا أن ما يُميّز هذه الحالات أنها تعود في الغالب لمعتقلين حديثي الاعتقال، أي أن إعلام ذوي الضحايا يتم بُعيد مقتل المعتقل تحت التعذيب.

وقد وثّقت اللجنة مقتل 208 شخصاً تحت التعذيب خلال عام 2020، منهم 201 شخصاً في سجون النظام السوري، و4 أشخاص في سجون قوات سورية الديمقراطية، و3 أشخاص في سجون الجيش الوطني وهيئة تحرير الشام.

وقد شهد هذا العام انخفاضاً في عدد حالات التبادل التي تتم منذ سنوات بشكل شبه دوري بين النظام والفصائل المسلحة. ويعود أحد أسباب انخفاض هذه العمليات إلى توقف مسار أستانا خلال هذا العام، والذي ارتبطت عمليات التبادل بمواعيد انعقاد جولاته.

وشهد هذا العام انطلاق أول محاكمة في العالم لأحد عناصر أجهزة الأمن التابعة للنظام السوري. فقد بدأت في ألمانيا يوم 23 نيسان/أبريل جلسات محاكمة العقيد أنور رسلان، النائب السابق لرئيس فرع التحقيق في إدارة المخابرات العامة، ورئيس فرع التحقيق في الفرع 231 التابع لنفس الإدارة، بعد حوالي 14 شهراً على اعتقاله من قبل السلطات الألمانية.

وكان مكتب المدعي العام الاتحادي في ألمانيا قد أعلن يوم 2020/2/12 عن اعتقال العقيد أنور رسلان، وإياد الغريب الذي كان يعمل في الدهم والاعتقال. وتم توجيه تهم لهما تتعلق بممارسة التعذيب أثناء تواجدهما على رأس عملهما في الفترة ما بين 2011-2012.

ويواجه رسلان في محاكمته التي انطلقت في مدينة كوبلنتس الألمانية تُهماً بارتكاب جرائم ضد الإنسانية واغتصاب، إضافة إلى 58 تهمة قتل، في حين يواجه الغريب تهمة التواطؤ في تنفيذ هذه الانتهاكات. ووفقاً لبيان من المحكمة التي تنظر في القضية فإنّ نحو أربعة آلاف سجين تعرضوا للضرب والركل والصعق بالكهرباء في سجن الفرع 231 تحت إشراف رسلان.

كما شهدت ألمانيا هذا العام أيضاً تطوراً مهماً في مجال متابعة قضايا التعذيب في سورية، حيث قامت السلطات الألمانية يوم 19 حزيران/يونيو باعتقال الطبيب السوري علاء موسى، والذي يُمارس الطب في ألمانيا منذ لجوئه إليها عام 2015.

وجاءت عملية الاعتقال بتهم ممارسة التعذيب في المشافي عندما كان في سورية، بعد شهادات قدمتها عدد من المنظمات السورية في أوروبا، والتي توثق المشاركة الفاعلة للطبيب موسى في عمليات تعذيب الجرحى والمعتقلين في مشفى حمص العسكري في الفترة من 2011-2013.

وكانت قناة الجزيرة قد بثت تحقيقاً استقصائياً يوم 10 أيار/مايو 2020، استعرضت فيه شهادات من زملاء لموسى بالإضافة إلى بعض ضحاياه. وقد ذكر زميله محمد وهبي في ذلك التقرير الممارسات العنيفة التي كان يقوم بها موسى مع المعارضين للنظام، والتي تبدأ من التعذيب المباشر الذي قد يؤدي إلى الوفاة، وتمتدّ حتى إجراء العمليات الجراحية دون مخدّر. كما ذكر الطبيب اسمي طيبين آخرين ما يزالان في حمص كانا يمارسان ذات الممارسات إلى جانب موسى، وهما د. أسامة الأفخري وأسامة النكري.



لاجئون سوريون قامت الشرطة اليونانية بتعريضهم في أجواء باردة بعد أن قاموا بعبور الحدود التركية-اليونانية في 2020/3/5

اللاجئ والنزوح

ما زالت مأساة اللاجئ السورية هي الأكبر في العالم، حيث أدت العمليات العسكرية التي شهدتها سورية إلى هجرة ونزوح نصف السوريين تقريباً، منهم 5.5 مليون لاجئ في دول الجوار، وحوالي 6 مليون نازح داخل سورية.

ويتركز غالبية اللاجئين في تركيا، والتي سجل فيها حتى نهاية عام 2020 ما مجموعه 3,6 مليون لاجئ، مقابل حوالي 880 ألف لاجئ في لبنان و660 ألف لاجئ في الأردن، و240 ألف لاجئ في العراق، و130 ألف لاجئ في مصر.

ويعيش معظم اللاجئين والنازحين في ظروف إنسانية صعبة، نظراً لانحسار الدعم الدولي بصورة كبيرة، وانخفاض موارد الجمعيات الخيرية التي تعمل لصالحهم في دول الجوار وداخل سورية.

ورغم التوقف النسبي للأعمال القتالية في معظم الأراضي السورية منذ شهر آذار/مارس 2020، إلا أن من الملاحظ أن عدد اللاجئين في هذا العام انخفض بعدد أقل من 100 ألف لاجئ. وهذا العدد لا يعني عودة هؤلاء إلى سورية بالضرورة، إذ يشمل أولئك الذين غادروا دول اللجوء إلى دول أخرى، أو أولئك الذين حصلوا على الجنسية في تركيا، أو قاموا بتغيير وضعهم القانوني.

وتعكس هذه الأرقام فشل برامج الدعاية الروسية بأن الأوضاع قد عادت إلى طبيعتها في سورية، ضمن جهود تقوم بها موسكو منذ منتصف عام 2018 بشكل دؤوب، في محاولة لدفع المجتمع الدولي للبدء بعملية إعادة الإعمار.

وقد نظمت روسيا مؤتمراً في دمشق في الفترة من 11-12 تشرين الثاني/نوفمبر حول عودة اللاجئين، وشارك في المؤتمر ممثلون عن 24 دولة من حلفاء روسيا وإيران، بالإضافة إلى عدد من المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة. ولكن المؤتمر لم يُقدّم أي مبادرة أو حلول لأزمة اللاجئين، واكتفى بإعادة ترويج الرسائل الإعلامية المُكررة للتحالف الداعم للنظام.

وقبيل إطلاق المؤتمر، أصدر رئيس النظام بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم 31 لعام 2020، والذي يقضي بتعديل قانون خدمة العلم. وأتاح التعديل عملياً دفع بدل مالي مقابل الخدمة الإلزامية لمعظم شرائح المطلوبين للخدمة خارج سورية، وحدد لذلك مبالغ تبدأ من 7 آلاف دولار للشخص.

وقد استخدمت روسيا هذا التعديل خلال المؤتمر للترويج بأن النظام قام بمعالجة واحد من الأسباب المهمة التي تمنع اللاجئين من العودة إلى سورية. إلا أن هذا الادعاء لا يستند إلى أدلة كافية، حيث تمثل "الخدمة الإلزامية في الجيش" أحد الأسباب، ولكنها ليست من الأسباب الرئيسية الأولى، وفقاً للدراسات والمسوحات التي أعدتها العديد من المنظمات والوكالات الدولية مع اللاجئين في دول الجوار، والتي كشفت أن عامل الخوف من أجهزة الأمن هو السبب الرئيسي الأول الذي يمنع اللاجئين من العودة.

وقد تكرر هذا العامل بشكل كبير بعد قيام أجهزة النظام السوري باعتقال وإعدام عدد من اللاجئين الذين قاموا بالعودة إلى سورية في السنوات السابقة، بما في ذلك لاجئين عادوا من لبنان لكنهم حصلوا على موافقة أمنية على عودتهم.

وإلى جانب الوضع الأمني، فإن الكثير من اللاجئين فقدوا منازلهم نتيجة للقصف الذي قامت به قوات النظام وحلفاؤها على مدار السنوات السابقة، وبالتالي فإن هؤلاء الأشخاص لم يعد لهم مأوى في سورية، ولا يوجد ما يدفعهم للانتقال إلى خيام داخلها ومواجهة خطر الاعتقال أو خطر إرسال أبنائهم للخدمة العسكرية.

كما أن الحالة الاقتصادية والمعيشية التي تشهدها سورية في الوقت الراهن، بما في ذلك مناطق سيطرة النظام، تشكل عائقاً أساسياً أمام عودة اللاجئين، فقد أدت معطيات الحرب إلى انهيار معظم قطاعات العمل في سورية، وشهد عام 2020 انهياراً لليرة السورية مما أدى إلى تضخم فاحش، بالتوازي مع فقدان العديد من السلع الأساسية. وكل هذه المعطيات تُشجع الموجودين داخل سورية على مغادرتها، لا العكس.

وضع اللاجئين في لبنان

ما زالت أوضاع اللاجئين في لبنان هي الأسوأ بين بقية دول الجوار، حيث يواجه اللاجئون هناك مزيجاً من انتهاكات تقوم بها الأجهزة الحكومية والجيش والقوى الأمنية المختلفة وميليشيات حزب الله، إضافة إلى انتهاكات تقوم بها شرائح من المجتمع، إلى جانب الظروف الاقتصادية والمعيشية التي تُعاني منها الشرائح الفقيرة في لبنان.

وقد ساهم رفض الحكومة اللبنانية على مدار سنوات إقامة مخيمات لجوء نظامية، على النمط القائم في دول اللجوء الأخرى، إلى تمركز اللاجئين في مخيمات غير شرعية، وتوزّعهم بطريقة لا تسمح للمنظمات الدولية أو المحلية بتقديم الخدمات لهم.

وقد انعكست المعطيات السابقة في تكريس أنماط من الانتهاكات بحق اللاجئين السوريين، وهي أنماط لم تغب تقريباً في أي من الأعوام منذ بداية اللجوء السوري إلى لبنان نهاية عام 2011. ويمكن حصر هذه الأنماط فيما يلي:

(1) الانتهاكات العائدة لسوء الأوضاع المعيشية: ويشمل ذلك احتراق الخيم، حيث أن معظم المخيمات مبنية بخيم لا تقاوم الحرائق، والوفيات والإصابات الناجمة عن حالة الطقس، وخاصة الثلوج والبرد الشديد والأمطار الغزيرة. ويضاف إليها الانتهاكات الناجمة عن سوء الأحوال الاقتصادية في البلد ككل.

وقد أدّى انفجار مرفأ بيروت في 2020/8/4 إلى تداعيات كبيرة على اللاجئين السوريين في لبنان، فقد تسبب الانفجار بمقتل 40 لاجئاً على الأقل، كما أدّى إلى تداعيات كبيرة على وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، نتيجة لتدهور الأوضاع بشكل عام، بما يؤثر على الطبقات الأكثر فقراً في المجتمع، وعلى رأسهم اللاجئين.

(2) الانتهاكات العائدة لممارسات أجهزة الأمن وقوات الجيش وميليشيات حزب الله، والتي تقوم بشكل دوري وممنهج بعمليات اقتحام لبعض المخيمات بحجة البحث عن مطلوبين، أو تقوم بمعاملة اللاجئين ممن يتم احتجازهم لأي سبب بطريقة حادة بالكرامة الإنسانية.

(3) السلوك العنصري الذي تمارسه بعض فئات المجتمع وبعض البلديات، حيث يتم في الكثير من الأحيان استهداف سكان مخيم بأكمله نتيجة لتصرف أحد اللاجئين فيه، وأحياناً لمجرد انزعاج المجتمع المحلي من وجود اللاجئين في محيطهم، دون الحاجة إلى سبب بعينه.

ففي 2020/4/15 قرر المجلس البلدي في بلدة غزة – البقاع الغربي في لبنان بالإجماع إزالة مخيم عبود كلنتون للاجئين السوريين على خلفية نزاع بين بعض الأهالي وسكان المخيم، لكن المجلس البلدي تراجع لاحقاً عن قراره.

وفي 2020/11/23 شهدت منطقة بشري شمال لبنان توتراً عقب حادثة قتل سوري لمواطن من أهالي المنطقة، وأدت الجريمة إلى قيام مجموعات من سكان المنطقة باستهداف اللاجئين في بشري. وأعلنت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في 2020/11/27 أن نحو 270 عائلة سورية غادرت البلدة إثر هذه الحادثة خشية أعمال انتقامية.

وفي 2020/12/26 شهدت بلدة المنية في قضاء المنية-الضنية خلافاً بين شبّانٍ من آل المير وشبّانٍ من مخيم للاجئين، مما أسفر عن إصابات بين الطرفين، الأمر الذي دفع شبّاناً من آل المير إلى إحراق المخيم بأكمله، وتشريد كل سكانه وسط أجواء باردة.

وأدى الحريق إلى التهام كل الخيم في "المخيم 9"، والبالغ عددها حوالي 100 خيمة، مما أدى تشريد كل سكان المخيم، والمقدر عددهم بحوالي 75 عائلة.



طفل لاجئ يبحث في بقايا مخيم المنية المحترق في لبنان، 2020/12/27